

صلوا عليه وسلموا تسليما

د. سالم بن ارحمه الشويهي

فضائل الصلاة على النبي في الدنيا والآخرة كثيرة، وقد جاء في كتاب «جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وسلم» للإمام ابن القيم، أن 40 فائدة ينالها المؤمن بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وهي:

(1) امتثال أمر الله (2) موافقة الله سبحانه وتعالى في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وإن اختلفت الصلاتان (3) موافقة الملائكة فيها (4) الحصول على عشر صلوات من الله تعالى، على المصلي مرة واحدة (5) يرفع العبد بها عشر درجات (6) يكتب له بها عشر حسنات (7) يمحي له بها عشر سيئات (8) أنها سبب في إجابة الدعاء (9) سبب حصول شفاعته المصطفى صلى الله عليه وسلم (10) سبب لغفران الذنوب (11) سبب لكفاية الله سبحانه وتعالى العبد ما أهمه (12) قرب العبد من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة (13) قيام الصلاة مقام الصدقة لذي العسرة (14) سبب لقضاء الحوائج (15) سبب لصلاة الله وملائكته عليه (16) سبب زكاة المصلي وطهارة له (17) سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته (18) سبب النجاة من أهوال يوم القيامة (19) سبب تذكر العبد ما نسيه (20) سبب رد سلام النبي صلى الله عليه وسلم على المصلي والمسلم عليه (21) سبب طيب المجلس فلا يعود حسرة على أهله يوم القيامة (22) سبب نفي الفقر (23) سبب نفي البخل عن العبد (24) سبب نجاته من الدعاء عليه برغم الأنف (25) سبب طريق الجنة، لأنها ترمي بصاحبها على طريق الجنة، وتخطئ بتاركها عن طريقها (26) النجاة من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم (27) سبب تمام الكلام في الخطب وغيرها (28) سبب وفور كثرة نور العبد على الصراط (29) سبب خروج العبد من الجفاء (30) سبب لإبقاء الله سبحانه وتعالى الثناء الحسن للمصلي عليه بين أهل السماء والأرض (31) سبب البركة على المصلي (32) سبب نيل رحمة الله تعالى (33) سبب دوام محبة الرسول صلى الله عليه وسلم (34) سبب دوام محبة الرسول صلى الله عليه وسلم (35) سبب هداية العبد وحياته قلبه (36) سبب عرض اسم المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم (37) سبب تثبيت القدم على الصراط (38) سبب أداء بعض حق المصطفى صلى الله عليه وسلم (39) أنها متضمنة لذكر الله وشكره تعالى (40) أنها دعاء لسبب أنها سؤال الله عز وجل أن يثني على خليفه وحبيبه صلى الله عليه وسلم، أو سؤال العبد حوائجه هو ومهماتة..

وبينت العديد من الأحاديث عظم الصلة بين النبي ومن يُصلي عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم: «ما من أحدٍ يسلم عليَّ إلَّا ردَّ اللهُ عليَّ رُوحِي حتَّى أُرَدَّ عليه السَّلامُ»، وهذا الحديث مما يحفز المسلم على الإكثار من الصلاة على النبي، خاصة يوم الجمعة. فالسعيد من لازم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فهي بمثابة رد الجميل للنبي، وحق من حقوقه على أمته مُقابل الخير العظيم الذي قدمه لها.

صلوا على هادِ أَرانا هديه نهجاً من الدين الحنيف قويما
يا أيها الراجون منه شفاعة صلوا عليه وسلموا تسليما
drsalem283@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.